دعوت الله يعجبني بلبلو • ويطمعها ويلقيني عليها
وارزق منها كثيرا في وقف • وبين لنا اذا افضيت فيها
ويأتي بعد اصحاب غيث • يطغى بي ودا اسعى اليها •

ذاغ أي حب مبتدأ السلامة مضاف اليه والاضافة معنوية بمعنى اللام والالف واللام لتعريف الحقيقة يثني فعل مضارع من ثنى يثني وهو ثلاثي وهو مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والرفع ضمة مقدرة على الياء تقول هو يثني ولم يثن وهو في موضع رفع لانه خبر المبتدأ هم منصوب على انه مفعول يثني صاحبه في موضع جر بالاضافة المعنوية المقدرة باللام والهاء في موضع جر بالاضافة وهو راجعة الى حب عن المعالي جار ومجرور وعن معناها التجاوز والجار والمجرور متعلق بيثني ويغري الواو عاطفة الفعل على الفعل يغري فعل مضارع من اغرى كما قلت في يثني وهو خبر ثان للمبتدأ المرء منصوب على انه مفعول والفاعل ضمير يعود على حب وهو في محل جر والالف واللام للجنس بالكسل الباء هنا للتعدية والجار والمجرور متعلق بيغري والمعنى يقول صاحب حب السلامة ويصرف همة صاحبه على اكتساب المعالي ويغري الانسان بالكسل كانه لما عرض على صاحبه المخافة التي تحول الذي وصفه وجره متثاقلا عن ما اقتضته همته فابل على التوجه معه الى الحي والمشاركة له في المشاق والاخطار واخذ بفطنه عن هذا الكلام وهذا ان قلت ان الكلام لصاحبه وان قلت انه من نمط الكلام عنه واخذ يخاطب المتكلم غيره
وهو

وهو يريد نفسه هذا الذي تسميه ارباب البلاغة التجريد وهو ان يخاطب المتكلم غيره وهو يريد نفسه كأن الانسان جرد من نفسه مخاطبا اقامه للمواجهة بالقول ومما احسن ما جاء فيه قول ... بن عبد الله ... من الحماسة

حننت الى ريا ونفسك باعدت • مزارك من ريا وشعباكما معا

ولعمري ان السلامة في الخمول خير من العطب في المعالي على ان الوصول للمراد
وقال الشاعر

ان مرحت الخمول بغضا فوما • غفلا عنه ما يقولون اليه
هو مرد لنا على الرتبة العيش فيما الجاه لعين عليه

وقول الحريري في ال...

ولو وجدت البناهة في طريق الخمول التي اختيرت الخمولا

وقد رضي بالخمول جماعة من الرؤساء الاكابر المتقدمين في العلم والمنصب ورافضوا مناصبهم واخلوا الرسوم من تصريحهم منهم مجد الدين ابو السعادات المبارك بن الاثير صاحب جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث وغيرهما اتصل بخدمة كثيرة بخدمة عز الدين بن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسائله الى ان مات ثم خدم نور الدين ارسلان شاه وحظي عنده وتوجه ... منه ... فلم يزل الى ان عرض له مرض كف يديه ورجليه فمنعه من الكتابة مطلقا فانقطع في منزله وكان الاكابر يغشونه ويترددون اليه ... من المنجم له يعالجه واما فقه من ... طبه وقارب البرء واشرف على الصحة دفع اليه ... وقال ... في سبيله بلا مودة ... الخواصه من عوفيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)